الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 205 الجزء الثاني السنة : 56 ذو الحجة 1444هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ.د. يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ.د. رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة الكويت

أ.د. عبدالله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د. أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

د. حمدان بن لافي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشمالية

سكرتير التحرير: **د. علي بن محمد البدراني**

قسم النشر: **د. عمر بن حسن العبدلي**

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد ٢٠٥ - الجزء الثاني

م	البحث	الصفحة
١)	الرد بالعيب وتطبيقاته في البيوع الإلكترونية دراسة فقهية تطبيقية د. محمد بن راضي السناني	٩
٢)	الأحكام الفقهية المتعلقة بمبادئ نظرية الإدارة العملية د. محمد بن صالح المحيسن	٦١
٣)	انتفاء علم الزوجة بالرجعة وأثره دراسة فقهية مقارنة د. صالح بن ناصر بن عثمان الصبيحي	٩٩
٤)	تخصيص عموم الابتداء بخصوص ضمير الانتهاء أ.د. علي بن خضران بن محمد العُمري	١٧٥
٥)	صور الجمع بين الأدلة عند الأصوليين دراسة تأصيلية تطبيقية د. خالد بن رشيد حميد الحربي	٢١٧
٦)	أثر المقاصد الشرعية في ضَبْطِ العلاقات الأسرية والمساهمة في حل مشكلة الطَّلاق - دراسة تأصيلية تطبيقية - د. خالد بن محمد بن علي العمري	٢٧٧
٧)	إسهام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الدول النامية والمنكوبة اقتصاديًا - دراسة تحليلية من عام ٢٠١٥ – ٢٠٢٢ - د. محمد حميد سعيد السناني	٣٢٥
٨)	النظام القانوني للتبليغ عن الجرائم في النظام السعودي د. عقيل بن محمد علي العقلا	٣٦٧
٩)	اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو الحوار مع الآخر د. وليد بن عبد الله بن علي العثمان	٤١٩
١٠)	الدلالات الدعوية المستنبطة من الأحاديث الواردة في الصحيحين بلفظ : " حديث عهدٍ بجاهليّة أو كفر أو شرك" د. محمد بن نايف بن مطر المطيري	٤٦٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو الحوار مع الآخر

The Attitudes of Postgraduate Students in Saudi Universities in Riyadh City Towards Dialogue with Others

د. وليد بن عبد الله بن علي العثمان
Dr. Waleed Abdullah Ali Al Othman
أستاذ مساعد– قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة– المعهد العالي للدعوة والاحتساب
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
Assistant Professor-Contemporary Islamic Studies Department- Higher Institute of Da'wah & Ihtisab at Imam Mohammad ibn Saud Islamic University (IMSIU) Riyadh
البريد الإلكتروني: waalothman@imamu.edu.sa

الاستقبال - Received: 2022/10/16، **القبول** - Accepted: 2023/01/12، **النشر** - Published: 2023/06/15
رابط DIO: 10.36046/2323-056-205-019

المستخلص

يُعنى هذا البحث ببيان اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو الحوار مع الآخر. ويهدف لبيان اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو المحاوَر، الموضوعات التي ينبغي تناولها في الحوار، أفضل وسائل الحوار مع الآخر، وأبرز معوقات الحوار مع الآخر من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض. أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: انفتاح طلاب الدراسات العليا على الحوار مع الآخر بشكل عام، وتفضيلهم الحوار مع النصارى بدرجة أكبر من غيرهم من الديانات والثقافات، وأنهم يرون أنّ أبرز الموضوعات التي ينبغي الحوار مع الآخر حولها هي الموضوعات الدينية، وترى عينة الدراسة أهمية تنظيم الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية والرحلات المشتركة كوسائل من وسائل الحوار مع الآخر. إضافة لذلك فإنّ عينة الدراسة ترى أنّ من أبرز معوقات الحوار مع الآخر: خطاب الكراهية ضد المسلمين، وبعض الممارسات الغربية ضد الإسلام والمسلمين، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والتخصص.

الكلمات الدلالية: الحوار مع الآخر، حوار الحضارات، اتجاهات طلاب الجامعات السعودية.

ABSTRACT

This study focuses on highlighting the attitudes of the postgraduate students in Saudi Universities in Riyadh city toward dialogue with others. It aims to elucidate the attitudes of the postgraduate student toward who we should have a dialogue with? and what subjects should be discussed in the dialogue with others? additionally, this study highlights the attitudes of the postgraduate students toward the best means that should be used in the dialogue with others, and clarifies the most prominent obstacles to dialogue with others. The methodology that this study utilized was the descriptive survey method. The current study comes out with several significant findings among them the following: the postgraduate student welcomes the dialogue with others, however, they believe that the most significant people that should be involved in the dialogue are Christians among the adherents of other religions and cultures. Additionally, they believe that religious subjects are the most crucial to be discussed in the dialogue with others along with other subjects. Moreover, the study illustrates that the postgraduate students believe that among the most significant obstacles to dialogue with others are the discourse of Islamophobia, some Western practices against Islam and Muslims. The study concluded that there are no statistically significant differences in the attitudes of postgraduate students in Saudi universities in Riyadh, according to the variables: gender, age, academic level, and specialization.

Key words:

Dialogue with others, dialogue of civilizations, the attitudes of Saudi universities' students.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فقد جرت سُنة الله –سبحانه وتعالى– على أن يوجد الاختلاف بين البشر كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هُود: ١١٨ - ١١٩]، وهذا الاختلاف في أمور كثيرة كالاختلاف في الرزق فهذا فقير وهذا غني، ومن أبرز الأمور التي يختلفون فيها وأهمها الاختلاف في أصل الدين، فهذا يهودي وهذا نصراني وذاك مسلم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: "يخبر تعالى أنه قادر على جعله الناس كلهم أمةً واحدةً، من إيمان أو كفران، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يُونُس: ٩٩] ، وقوله: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هُود: ١١٨ - ١١٩] ، أي: ولا يزالُ الخلف بين الناس في أديانهم واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وآرائهم..." [(١)].

والاختلاف قد يقود للخلاف والصراع، وقد ينتج عن هذا الصراع خسائر فادحة في الأرواح والأموال، مثال ذلك ما حدث من الحروب العالمية الحديثة والتي لم يقتصر ضررها على المحاربين أنفسهم، بل تعدى ذلك إلى ملايين من البشر، وأودى بالأرواح البريئة. وبناء على ما مرّ بالبشرية من مآسٍ وحروب، فقد تأكدت الحاجة إلى الحوار بشتى صوره وأنواعه، فأُنشأت مؤسسات عالمية ومبادرات للحوار، ونُظِّمت ملتقيات ومؤتمرات لهذا الهدف، وبرزت أصوات مؤيدة لهذا الحراك العالمي، وأصوات أُخرى تعارضه وتنتظر حتمية الصراع[(٢)].

وإنّ من الأمور المهمة التي قد تكون سببًا في نجاح ملتقيات ومؤتمرات الحوار مع الآخر،

---

(١) إسماعيل بن كثير، " تفسير القرآن العظيم".(د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي،د ت)، ٣: ٥٦٥ ؛ وانظر: محمد الطبري، "جامع البيان في تأويل القرآن". (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٤٢٠)، ١٥: ٥٣١-٥٣٤.

(٢) انظر على سبيل المثال:

Huntington, Samuel P. (1996). The clash of civilizations and the remaking of world order. London :Simon &Schuster.

وانظر: هارالد موللر، "تعايش الثقافات: مشروع مضاد لهنتنقتون". ترجمة د. إبراهيم أبوهشهش، (ط١، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة،٢٠٠٥).

أن تشارك فئة الشباب فيه بفاعلية، وتُبرَز آراؤهم تجاه الحوار مع الآخر بشكل عام؛ ولذا فقد رأى الباحث أهمية استطلاع آراء طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية للتعرف على اتجاهاتهم نحو الحوار مع الآخر.

الدراسات السابقة:

تزخر المكتبة العلمية بالعديد من الدراسات في مجال الحوار مع الآخر، وذلك لأنّ عددًا من الباحثين والمفكرين محلّيًا وعالميّاً تناولوا في دراساتهم موضوعات الحوار مع الآخر وإن اختلفت المسميات من وقت لآخر، سواء كانت الدراسات تحت مسمى حوار الحضارات أو حوار الأديان، أو الحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

فمن البحوث ما قامت بدراسة مسحية وصفية لعدد من الحوارات التي أُقيمت بين طرفين أو أكثر من أطراف الحوار، كما هو الحال في دراسة سليمان[١]، ومن الدراسات ما قامت بتحليل أسلوب من أساليب الحوار مع الآخر كما هو حال دراسة الحميدان[٢]، حيث حلّل المناظرات التي حدثت بين المسلمين والنصارى في أمريكا الشمالية خلال عشر سنين من عام ١٤٠٠هـ إلى عام ١٤١٠هـ، ومن أبرز المقالات والدراسات التي أثارت ردود فعل كبيرة عالميا كتابات المفكر الأمريكي صامويل هنتنقتون، حيث كتب مقالًا عام (١٩٩٣)[٣] في المجلة الأمريكية الشهيرة (Foreign Affairs) وعنْوَن المقال بـ "صراع الحضارات؟"، ثم طور مقالته بعدما أثارت ردود فعل كبيرة[٤] إلى كتاب بعنوان "صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي" ونشره عام (١٩٩٦)[٥]، حيث سعى في هذا الكتاب إلى إثبات ما ادعاه في مقاله

(١) وليم سليمان، "الحوار بين الأديان".(ط١، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦).

(٢) إبراهيم الحميدان، "أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام: دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠هـ". (رسالة دكتوراه غير مطبوعة، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ).

(3) Huntington, Samuel P. (1993). The Clash of Civilizations?. Foreign Affairs. 72 (3). pp. 22-49.

(4) Chiozza, G,(2002). Is there a Clash of Civilizations? Evidence from Patterns of International Conflict Involvement 1946-97. Journal of Peace Research, 39(6), pp.711-734.

(5) Huntington, Samuel P. (1996). The clash of civilizations and the remaking of world order. London :Simon &Schuster.

من حتمية الصراع بين الحضارات.

وقد ركزت الكثير من الدراسات العربية على مشروعية الحوار مع الآخر، وآدابه وضوابطه، كما هو واقع دراسة زمزمي[١]، ودراسة القاضي[٢]، أما دراسة أمجوص[٣] فقد تتبعت نشأة وأصول وتطور حوار الأديان، بينما ركز الأحمد[٤] على دراسة مضامين الحوار مع الآخر، واتجهت بعض الدراسات إلى تقييم التجارب السابقة في الحوار مع الآخر كما هو الحال في دراسة تايلور (Taylor)[٥]، ودراسة العثمان[٦]. أما دراسة المطوع[٧] فقد درست مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، كما سلط العثمان[٨] الضوء في دراسته على المقومات التي ينبغي أن تتوافر في المحاور المسلم، وركزت دراسة أخرى على بيان دور الجامعات السعودية في تجسير العلاقة مع الآخر [٩]، وأما دراسة علياء

(١) يحيى زمزمي، "الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة". (ط٣، الدمام: دار المعالي، ٢٠٠٧م).

(٢) أحمد القاضي، "دعوة التقريب بين الأديان: دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية". (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ).

(٣) عبد الحليم أمجوص، "حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ).

(٤) علي الأحمد، "مضامين الحوار مع النصارى: مجالاتها- مقاصدها- ضوابطها". (ط١: دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٦هـ).

(5) Taylor, John. (1425). Thirty years of Muslim-Christian dialogue; A Personal perspective.

(ط١، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، من أعمال ندوة الإسلام وحوار الحضارات، التي عقدت في المدة ٣-٦ محرم ١٤٢٣هـ، ١٤٢٥هـ) ١: ٥-١٣.

(6) Al Othman, Waleed. (2015). The Islamic Discourse of Dialogue of Civilisations: The Experience of Islamic Elites in The Gulf Cooperation Council Countries. PhD thesis. Politics and International Relations. University of Aberdeen. UK.

(٧) بدور المطوع، "الحوار بين أتباع الأديان والثقافات: دراسة تطبيقية على مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات". (ط١، الرياض: مركز توثيق سيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٤١هـ).

(٨) وليد العثمان، "مقومات المحاور الحضاري المسلم". مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥٨، (٢٠٢٠)، ص٣٦٩-٤٢٠.

(٩) وليد العثمان، "دور الجامعات السعودية في تجسير العلاقة مع الآخر: جامعة الإمام محمد بن سعود =

فرج[١] فقد حللت واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبينت سبل تعزيز الحوار كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ذاتها.

إضافة إلى ما تقدم فقد زادت لغة التحريض والكراهية ضدّ الإسلام والمسلمين، وبالأخصّ ضدّ المملكة العربية السعودية بوصفها قائدة العالم الإسلامي، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية، وهذا التحريض لم يكن عبر وسائل الإعلام فحسب، بل تكاثرت الدراسات الغربية التي تحاول الربط بين مكونات الثقافة السعودية وبين الدعوة إلى عدم التسامح مع الآخر المخالف في الدين(Hegghammer 2006)[٢]، وذهبت بعض الدراسات إلى أبعد من ذلك حيث زعمت أنّ المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية هي التي تغذي الكره والحقد ضدّ غير المسلمين، وبالتالي أسهمت –حسب زعمهم– في العمليات الإرهابية المتطرفة(Woodward 2010)[٣]، وأشارت بعض الدراسات إلى أنّ كتب التاريخ تبرز القضايا الدموية وتشتمل على التحريض ضدّ الآخر المخالف (Kechichian 2003)[٤].

ومن هنا تبرز أهمية استطلاع آراء طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية حيال الحوار مع الآخر؛ لأنّ هذه الطبقة قد أنهت المراحل الدراسية النظامية في المملكة العربية السعودية، وهم الآن طلاب دراسات عليا قد تشكلت رؤاهم نحو الآخر، وتكونت ملكاتهم الفكرية، واختار الباحث الجامعات السعودية؛ لأنّها أحد أبرز المؤثرات على تشكل الشخصيات هي البيئة التي عاش فيها الإنسان وترعرع، وتلقى فيها التعليم النظامي.

الإسلامية أنموذجا". مؤتمر جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري: المفاهيم والممارسات، (٢٤-٢٥/٦/١٤٤١هـ)، جامعة القصيم، القصيم.

(١) علياء فرج، "ثقافة الحوار في الجامعات السعودية: رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز". المجلة التربوية، العدد ٧٠، (٢٠٢٠م)، ص ٧٤٩-٧٨٧.

(2) HEGGHAMMER, T. (2006). Terrorist Recruitment and Radicalization in Saudi Arabia. *Middle East policy*, 13(4), pp. 39-60.

(3)WOODWARD, M. (2010). Muslim Education, Celebrating Islam and Having Fun As Counter-radicalization Strategies in Indonesia. *Perspectives on Terrorism*, 4(4), pp. 28-50.

(4) KECHICHIAN, J.A. (2003). Testing the Saudi Will to Power: Challenges Confronting Prince Abdallah. *Middle East policy*, 10(4), pp. 100-115.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس وهو:

ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو الحوار مع الآخر؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو المحاوَر "من يحاوِرون"؟
٢. ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو موضوعات الحوار؟
٣. ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو وسائل الحوار مع الآخر؟
٤. ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو معوقات الحوار مع الآخر؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تبعًا لمتغير (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، التخصص)؟

تقسيمات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة، وتشمل الدراسات السابقة، وتساؤلات الدراسة، وتقسيماتها.

الفصل الأول: الجانب النظري، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان الدراسة.

المبحث الثاني: أركان الحوار مع الآخر ومعوقاته.

الفصل الثاني: الجانب الميداني، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

الفصل الأول: الجانب النظري:

المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان الدراسة:

تحسن بداية الدراسة بتجلية ما فيها من مصطلحات قد تختلف فيها الأفهام من قارئ لآخر، وحتى يستوعب القارئ ما في هذا البحث بشكل أفضل فسيتم تسليط الضوء في هذا المبحث على بعض المصطلحات التي وردت في عنوان الدراسة لأبين المقصود منها، وهي هنا: (اتجاهات، الحوار، الآخر).

اتجاهات:

بالرغم من كثرة البحوث التي تناولت موضوع الاتجاهات إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لمفردة الاتجاهات؛ لذا يُثبت كل باحث التعريفَ الذي يراه الأقرب إلى مقصوده في بحثه. ومن خلال الاطلاع على عدد من التعريفات، أجد من أقربها تعريف النوايسة أنها "استعداد عقلي مكتسب أو وضع نفسي لدى الفرد يجعله ينزع أو يميل تجاه موقف ما أو فكرة معينة، أو أشخاص، أو أي شيء حسي، أو معنوي، بحيث يستجيب بطريقة ثابتة سواء سلبًا أو إيجابًا بسبب ما يمتلكه مسبقاً من الاستعداد للاستجابة"(١).

الحوار:

حور في اللغة تدور حول ثلاثة معان، قال ابن فارس: "الحاء والواو والراء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دورًا.... وأما الرجوع، فيقال حار إذا رجع، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۞ بَلَىٰٓ﴾ [الانشِقَاق: ١٤-١٥].... وتقول: كلمته فما رجع إليَّ حَوارا وحِواراً ومُحورةً وحَويرا"(٢). وقال ابن منظور: "الحَوْرُ الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حَوراً ومحارةً...رجع عنه وإليه"(٣)، وجاء في مختار الصحاح "المحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب"(٤)، وقال الفيروزآبادي: "وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم"(٥) .

(١) سيما النوايسة، "اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية". (رسالة ماجستير غير مطبوعة، الأردن: جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية، ٢٠٠١) ١٥.

(٢) أحمد ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة ". (د.ط، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٩)، ٢: ١١٥-١١٧.

(٣) محمد ابن منظور، "لسان العرب". (ط١، بيروت: دار صادر، ٢٠١٣)٤: ٢١٧.

(٤) محمد الرازي، "مختار الصحاح". (د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٩٢) ١٦١.

(٥) محمد الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨)، ٣٨١.

ويمكن اشتقاق تعريف الحوار في الاصطلاح من المعنى اللغوي، إذ هو تراجع وتجاذب في الكلام بين طرفين أو أكثر حول موضوع محدد لهدف محدد؛ لذا فإنّ الحوار يكون بين طرفين أو أكثر، وهذا القيد يُخرج الخطاب وهو أن يكون الحديث من طرف واحد موجه لشخص أو أكثر، ولذا فإنّ أحد الإشكالات الموجودة لدى من يُشارك في ملتقيات الحوار بين أتباع الأديان، أنه في الواقع يلقي خطاباً أو يرسل للمستمعين توجيهات، فهو في الحقيقة لا يحاور، وإنما يحاضر.

القيد الآخر في هذا التعريف هو أن يكون الحوار حول موضوع محدد، فلا يكفي أن يجتمع أشخاص ليتحدثوا عن أمور مفتوحة دون تحديد موضوع يرتكز الموضوع فيه.

والقيد الأخير هو وجود هدف واضح ومحدد لدى الطرفين، سواء كان هدف الحوار دعويًّا، أو اقتصاديًّا، أو سياسيًّا، أو معرفيًّا للتعرف على الطرف الآخر وإزالة ما لدى الطرفين من غموض حول بعضهما.

الآخر:

"الآخر في أكثر معانيه شيوعاً يعني شخصاً آخر أو مجموعة مغايرة من البشر ذات هوية موحدة، وبالمقارنة مع ذاك الشخص أو المجموعة أستطيع (أو "نستطيع") تحديد اختلافي (أو "اختلافنا") عنها. وفي مثل هذه الضدية ينطوي هذا التحديد على التقليل من قيمة الآخر، وإعلاء قيمة الذات أو الهوية. ويشيع مثل هذا الطرح في تقابل الثقافات خاصة"(١).

والمقصود بالآخر في الدراسة الحالية هو المخالف في أصل الدين، فيدخل في مفهوم الآخر هنا اليهود والنصارى، والوثنيون، بل وحتى الملحدون. ويخرج من هذا المفهوم الحوار مع المخالف ممن ينتمي لنفس الدين كالحوار بين سني وشيعي أو صوفي.

التعريف الإجرائي:

ويقصد الباحث ببحثه: التعرف على رؤى وأفكار طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية في مدينة الرياض حول الحوار مع المخالف في أصل الدين.

(١) ميجان الرويلي، سعد البازعي، "دليل الناقد العربي". (ط٣، المغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢م) ٢٣.

المبحث الثاني: أركان الحوار مع الآخر ومعوقاته:

الحوار عملية اتصالية لها أركانها التي لا بدّ من توافرها فيه، وتواجهها عوائق قد تحجب أو تقلل من نجاح هذه العملية. وقد نصّ علماء الاتصال على أركان الاتصال، ولخصها عالم الاتصال الأمريكي هارولد لازويل (Harold Lasswell) بصيغة سؤال: (من؟ يقول ماذا؟ بأي وسيلة؟ لمن؟ وبأي تأثير؟)،[1]. وبناء على ذلك يمكن تحديد أركان الحوار كما يلي:

١. المحاوِر. ٢. المحاوَر.

٣. موضوع الحوار. ٤. وسيلة الحوار.

هذه الأركان منسجمة مع صيغة السؤال أعلاه، بالإضافة إلى اتفاقها مع عدد ممن كتب عن أركان الحوار إذا استثنينا التأثير، أو ما يسميه البعض بـ "رجع الصدى"؛ وبالرغم من أنّ التأثير لم يُذكر صراحة في الدراسات التي تحدثت عن الحوار، إلا أنّ عددًا من هذه الدراسات تناول موضوعات تندرج تحت عنصر التأثير، مثل: مقومات الحوار، شروط الحوار، أو حتى معوقات الحوار.

ومن هذا المنطلق فسيكون الحديث هنا عن الأركان الأربعة المذكورة أعلاه، ثم يختم الباحث هذا المبحث بموضوع معوقات الحوار؛ لأنّ تجاوز هذه العقبات يعتبر عاملًا مهمًّا في تحسين مخرجات الحوار مع الآخر، وبمعنى آخر فهو أحد العوامل المهمة لتحسين أثر الحوار.

فأول أركان الحوار هو المحاوِر، فالمحاور ينبغي أن يخلص عمله لله –عزّ وجلّ–، فكل عمل يقوم به المحاور المسلم يجب أن يكون خالصًا لله –عزّ وجلّ– كما قال سبحانه: ﴿**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝**﴾ [الأَنْعَام من الآية ١٦٢ الى الآية ١٦٣]. فيكون هدفه من الحوار مع الآخر الوصول إلى الحق، وإيصال الخير للغير والتعاون على البرّ والتقوى.

كما ينبغي للمحاوِر أن يكون عالماً بموضوع الحوار، وبطبيعة من يحاوره حتى يختار من الأساليب والأدلة والبراهين ما يناسب مقامه، ولذا نجد نبينا محمدًا –صلى الله عليه وسلم– لما بعث معاذًا –رضي الله عنه– إلى اليمن قال له: "إنك ستأتي قومًا أهل كتاب ...."[2]، وثمرة

(١) محمد عبدالحميد، "نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير". (ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)٢٤-٢٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، =

معرفة معاذ لهذه المعلومة أن يستعد لهؤلاء الذين سيحاورهم، فهم ليسوا عوّامًا.

فالعلم هو زاد المحاوِر في رحلته الحوارية، فكما أنّ المسافر لا بدّ له أن يتزود بالغذاء حتى يصل إلى وجهته وإلا انقطع به الطريق في بدايته عند نفاد مؤنته، فكذلك المحاوِرُ إذا لم يتهيأ ويتزود بالعلم بما سيحاور به حتى لا ينقطع أمام من يحاوره في أول الطريق.

ومن المهم أن يتحلى المحاوِر باللين في حواره مع الآخر؛ فاللين مفتاح القلوب وسبب من أسباب قبول ما يدعو إليه المحاور، قال تعالى: ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ** ﴾ [آل عِمْرَان الآية ١٥٩] ، وقد بيّن نبينا محمدًا –صلى الله عليه وسلم– أهمية اللين في الأمور كلها بقوله: "إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه"(١).

وثاني أركان الحوار هو المحاوَر، وهو إما أن يكون مسلماً، وهذا ليس مقصود البحث الحالي لذا لن نفصل فيه، وإما أن يكون من غير المسلمين وهم أصناف: فمنهم أهل الكتاب، والمشركون، والملحدون(٢). ونبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– حاور المشركين، فغالب حواراته قبل الهجرة كانت مع هذا الصنف، كما حاور أهل الكتاب، حيث حاور اليهود بالمدينة(٣)، ووفد نصارى نجران(٤) على سبيل المثال. كما يمكن أن يندرج تحت صنف المحاوَرين غير المسلمين أصناف أخرى باعتبارات مختلفة، فمنهم المنصف الذي يبحث عن الحق ويقبله ومنهم المعاند المكابر، قال تعالى: ﴿ **۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ۖ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ [آل عِمْرَان الآية ٧٥] .

ومنهم من يأتي إلى الحوار ولا يرى أطراف الحوار مساوين له، بل قد يأتي ليلقي

ح(١٤٢٥).

(١) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، ح(٢٥٩٤).

(٢) انظر: حمود الرحيلي، "أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم". (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤)١٩،٢٩، ٥٤، ٨٣.

(٣) من أمثلة حوار النبي صلى الله عليه وسلم لليهود قصة إسلام عبدالله بن سلام رضي الله عنه، تراجع في: صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار، ح(٣٩٣٨) .

(٤) انظر: إسماعيل بن كثير، "البداية والنهاية". (ط٤، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٩هـ)ج٥ص٥٧–٦١.

التوجيهات على الآخرين لا ليتحاور معهم[١]. ومعرفة المحاوِر المسلم لطبيعة من يحاوره يفيد في الاستعداد للحوار وبالتالي نجاح الحوار بإذن الله، ودليل ذلك حديث بعْث معاذا إلى اليمن المذكور أعلاه.

ومن الأركان المهمة التي يقوم عليها الحوار موضوع الحوار ومحتواه، فينبغي أن يكون موضوع الحوار محدّدًا قبل موعد الحوار بوقت كافٍ كي يستعدّ له أطراف الحوار.

أما مجالات الحوار التي تُناقش فيرى البعض أنّ الموضوعات الدينية ينبغي أن يُتجنب الخوض فيها أو الحوار حولها[٢]. بينما يؤكد عدد من الباحثين أنّ الحوار مع المخالف ينبغي أن يتناول عددًا من الموضوعات في مجالات متنوعة: دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية، وكل ما فيه نفع للبشرية[٣].

وآخر أركان الحوار هو وسيلة الحوار، لإقامة الحوار وسائل متعددة فقد كان نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم– يوصل دعوته عن طريق اللقاءات الفردية بأن يحاور فردًا بعينه، وكذلك كان يشارك في الملتقيات والأسواق العامة بأن يحاور الناس حول رسالته، كما وقع في سوق عكاظ وفي لقاء وفد نصارى نجران وكذلك الحوارات التي تقع بينه وبين أفراد وجماعات من يهود المدينة.

وفي العصر الحاضر نجد أنّ من أبرز وسائل الحوار المؤتمرات والملتقيات، فقد انتشرت الكثير منها بين أتباع الأديان، فبعضها بهدف المناظرة والآخر بهدف التعارف والتعاون على المشترك، ومن أبرز الأمثلة على النوع الثاني المؤتمرات التي رعتها المملكة العربية السعودية كالمؤتمر العالمي للحوار والذي عُقد في مدريد عام ٢٠٠٨م، وما نتج عنه من تخصيص مركز باسم مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في النمسا. كما أكدت مؤسسة توني بلير

(١) انظر:

AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.

(٢) انظر: جعفر عبدالسلام، "موضوعات الحوار". في: (أبحاث المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٨)، ١: ٥١٦.

(٣) انظر:

AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.

وانظر: علي الأحمد، "مضامين الحوار مع النصارى: مجالاتها– مقاصدها– ضوابطها".

للأديان على أهمية المؤتمرات المرئية، وكذلك التدوين الإلكتروني كوسيلة من وسائل الحوار(١).

ومن الوسائل المهمة في الحوار مع الآخر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا نجد أنّ مركز الملك عبد الله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات قد وضع برنامجًا للتدريب أسماه "وسائل التواصل الاجتماعي" كمساحة للحوار، وقد برر ذلك بأنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الأداة التي يستخدمها المتطرفون لنشر الكراهية والإقصاء، وبالتالي فالمركز يؤمن بأنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحكمة قد يسهم في تعزيز الفهم والانسجام والتعايش بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة(٢).

معوقات الحوار مع الآخر:

كما أنّ للحوار مقومات للنجاح فإنّ له أيضًا معوقات تعيقه عن تحقيق أهدافه، وهذه المعوقات مختلفة ومتنوعة، فمنها ما ينبع من المحاوِر المسلم، ومنها ما يتعلق بالمحاوَر غير المسلم، وتقوم بعض المعوقات على أسباب خارجية، كأن يرتبط الحوار بسياسات دولية أو ممارسات إعلامية.

ولقد توصلت الدراسات السابقة إلى عدد من المعوقات التي قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التأثير السلبي في الحوار مع الآخر، وفيما يلي أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسات.

تعتبر بعض الدراسات أنّ سياسات بعض الدول الغربية تجاه القضايا الإسلامية وكذلك تدخلهم في شؤون بعض الدول الإسلامية من أبرز عوائق الحوار مع الآخر(٣). ففي الوقت الذي يسعى بعض النخب من طرفي الحوار المسلم وغير المسلم للحوار حول التعايش السلمي والتعارف

(١) مؤسسة توني بلير للأديان، "أساسيات الحوار: مورد لمنح الطلاب الشباب من حول العالم مهارات وتجربة الحوار".استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢١هـ، الرابط:
https://institute.global/advisory/essentials-dialogue .

(٢) مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، "وسائل التواصل الاجتماعي كمساحة للحوار". استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢١هـ،الرابط:https://shortest.link/5xzl

(٣) انظر:
AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.
وانظر: سناء كاطع، "حوار الحضارات في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة تحليلية في المضامين الفكرية". (ط١، الأردن: دار دجلة، ٢٠١٦).

بين أتباع الديانات، يلحظ المشاركون المسلمون أنّ سياسات بعض الدول الغربية تسير باتجاه مخالف لاتجاه الحوار القائم على التفاهم وقبول الآخر، فهذه دولة تدافع عمن يسيء لنبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– بدعوى حرية التعبير عن الرأي، في الوقت الذي لا يمكن أن تسمح بمن يشكك في ضحايا الهلوكوست، ودولة تمنع الحجاب، وأخرى تمنع بناء المآذن.

ويضاف إلى ذلك تدخُّل بعض الدول الغربية في شؤون بعض الدول المسلمة يراه البعض من معوقات الحوار مع الآخر، فنجد أنّ بعض الدول الغربية تقف بجانب بعض الأقليات التي تسعى لإثارة القلاقل في البلدان لأطماع مختلفة، وكذلك تدعم بعض الحركات الثورية التي تسعى لإثارة الشغب في بلدان المسلمين.

كما توصلت دراسة العثمان[١] إلى أنّ عددًا من النخب الإسلامية المشاركين في مؤتمرات حوار الحضارات يرون أنّ تشويه بعض وسائل الإعلام الغربية لصورة الإسلام والمسلمين يعتبر أحد عوائق حوار الحضارات، وتتفق دراسة كاطع[٢] مع العثمان في أنّ هذا التشويه الإعلامي يعدّ من المعوقات التي تعرقل سير الحوار مع الآخر؛ إذ كيف للمحاوِر المسلم أن يؤمن بجدية المحاوَر الآخر إذا كانت وسائل إعلامه لا زالت مستمرة في تشويه الإسلام والمسلمين.

ومن المعوقات ما قد يلمسه المحاور من الطرف الآخر من فوقية واستعلاء، وكأنه لم يحضر لملتقيات الحوار من أجل الحوار، وإنما جاء من أجل إلقاء دروس على من هم دونه في المنزلة، وهذه غالبًا ما تقع من المحاور الغربي تجاه غيره من المتحاورين نظير تقدم الغرب علميًّا وماديًّا في عصرنا الحاضر.

ويقابل هذا المعوق معوق آخر قريب منه وهو شعور المحاور المسلم بالدونية أمام المحاور الغربي، ففي هذه الحالة قد لا يكون الغربي يظهر الفوقية أمام نظيره المسلم وإنما المحاور المسلم هو من يرى فيه نفسه النقص، وهذا لا شكّ يسبب عدم ثقة المحاور المسلم في نفسه، ومثل هذا ينبغي ألّا يتقدم للحوار[٣].

يضاف إلى المعوقات التي تعيق الحوار مع الآخر ما يُعرف بالازدواجية في المعايير في التعامل مع العالم الإسلامي وقضاياه، وهذه الازدواجية تمارسها بعض المنظمات الدولية المؤثرة

(1) AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries. 231.

(٢) سناء كاطع، "حوار الحضارات في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة تحليلية في المضامين الفكرية".

(3) AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.

كما تمارسها بعض الدول العظمى في القضايا العالمية[١]. أحد الأمثلة التي يمكن أن تطرح لإيضاح استخدام ازدواجية المعايير لدى النظام العالمي وبعض ما تسمى بالدول العظمى ما أورده ميرشيمر و والت (Mearsheimer and Walt) من استخدام الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية لازدواجية المعايير مع دولة العراق، ففي حين أنّ أحد الأسباب الكبيرة للحرب على العراق عام ٢٠٠٣م هو امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل، نجد أنّ الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية تغضّان الطرف عن امتلاك إسرائيل للسلاح النووي، إضافة إلى ذلك فإنّ إسرائيل ارتكبت عددًا من الجرائم ضدّ الإنسانية[٢].

إنّ ازدواجية المعايير في التعامل مع العالم الإسلامي وقضاياه قد يكون عائقًا كبيرًا من معوقات الحوار مع الآخر، ذلك أنّ المحاور إذا تأمل مثل هذه الممارسات قد يداخله شك في جدوى الحوار مع استمرار هذه الممارسات وبالتالي قد يُحجم عن الحوار مع الآخر.

ومن المعوقات التي ينبغي الإشارة لها انعدام أو ضعف التدريب المناسب للمشاركين في الحوار مع الآخر من المسلمين، الأمر الذي يجعل بعض المشاركين المسلمين يفتقرون لأسس وآداب الحوار، مما يؤثر عليهم سلبا في أدائهم الحواري. وقد جاء في إحدى الدراسات أنه لوحظ أن غالب من يشارك من غير المسلمين في مؤتمرات الحوار متخصصين في الأديان والدراسات اللاهوتية، بينما من يشارك من المسلمين يغلب عليهم عدم التخصص، بل وجد في بعض الحالات مشاركين ليس لتخصصاتهم علاقة في الحوار (كتخصص رياض الأطفال مثلا). لذا ينبغي تأسيس مراكز تدريبية تستهدف تأهيل المحاور المسلم وإعداده للمشاركة في الملتقيات الحوارية مع الآخر[٣].

(1) STEGER, M.B. (2009). Monologue of Empire Versus Global Dialogue of Cultures: The Branding of "American Values". In: MICHAEL, M, PETITO and F, eds, Civilizational Dialogue and World Order. First edn. UK: Palgrave Macmillan US, pp. 147-166.

(2) MEARSHEIMER, J.J. and WALT, S.M.(2006). The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy. Middle East policy, 13(3), pp. 38.

(3) AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.p. 232-233.

الفصل الثاني: الجانب الميداني:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

هذا المبحث يتضمن أبرز الإجراءات التي مرت بها الدراسة بدءًا من اختيار منهج البحث وبيان مجتمع الدراسة وعينتها، مرورًا بأداة الدراسة وبيان مدى صدقها وثباتها، وانتهاء بالإطار الزمني للدراسة.

منهج البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو الحوار مع الآخر؛ لذا اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. ويُقصد به ذلك النوع من البحوث التي يسعى لاستجواب مجتمع البحث أو عينة منهم بهدف جمع البيانات المطلوبة التي تساعد على وصف الظاهرة المدروسة. وقد استخدم الباحث استبانة للتعرف على هذه الاتجاهات. ويعتبر المنهج الوصفي المسحي أنسب المناهج المقترحة لهذه الدراسة(١).

والمنهج الوصفي لا يتوقف فقط عند وصف البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه(٢).

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع الدراسة يقصد به جميع مفردات موضوع الدراسة، وهذه المفردات قد تكون أفرادا، أو مؤسسات، أو أحداث، أو غير ذلك. **وعُرف** بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث"(٣).

---

(١) انظر: صالح العساف، "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". (ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠)، ١٩١؛ وانظر: إبراهيم رجب، "مناهج البحث في العلوم الاجتماعية"(ط١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤)، ٢٩٩.

(٢) سالم القحطاني، وآخرون، "منهج البحث في العلوم السلوكية". (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٤)، ٢٨٧.

(٣) سامي ملحم، "مناهج البحث في التربية وعلم النفس". (ط١، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٢)، ٢٤٧.

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الدراسات العليا في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وعدد الجامعات الحكومية في منطقة الرياض بلغ ثماني جامعات، فهي أكثر مناطق المملكة العربية السعودية من ناحية عدد الجامعات.

ونظراً لصعوبة دراسة كافة أفراد هذا المجتمع، فقد تم اختيار عينة من طلاب الدراسات العليا في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وجامعات مدينة الرياض يقصدها طلاب الدراسات العليا من داخل الرياض وخارجها؛ لأسبقية هذه الجامعات في النشأة، ووجودها في العاصمة، وبالتالي فالمعيشة فيها مهيئة بشكل أفضل من المحافظات التابعة لمنطقة الرياض.

وقد اخترتُ عينة قصدية يبلغ عددها ٣٦٠ طالبًا وطالبة، راعيتُ فيها التنوع في الجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص، فاشتملت العينة على الذكور والإناث، وعلى طلاب الماجستير والدكتوراه، وعلى التخصصات العلمية التالية: (الدراسات الإسلامية، الدراسات العربية والاجتماعية، الدراسات العلمية والتطبيقية).

وقد قام الباحث بإرسال الاستبانة الإلكترونية إلى عينة الدراسة، وحصل على (٣٠٩)، من الردود الإلكترونية.

أداة الدراسة:

يقصد بأداة الدِّراسة "الوسيلة التي تتمُّ بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيَّات الدِّراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها"[(١)]. بناء على طبيعة البيانات المطلوبة في هذه الدراسة فإنّ الاستبانة هي الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث؛ لذا استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأوَّل: يشمل المتغيّرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثَّاني: يتكون من (٢١) عبارة تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى أربعة محاور:

المحور الأول: يقيس (اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو المحاوَر) ويشتمل على (٤) عبارات.

المحور الثاني: يقيس (اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة

(١) سالم القحطاني، وآخرون، "منهج البحث في العلوم السلوكية"، ٢٨٧.

الرياض نحو موضوعات الحوار) ويشتمل على (٤) عبارات.

المحور الثالث: يقيس (اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو وسائل الحوار مع الآخر) ويشتمل على (٥) عبارات.

المحور الرابع: ويقيس (اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو معوقات الحوار مع الآخر) ويشتمل على (٨) عبارات.

وقد استفاد الباحث في بنائه للاستبانة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وصيغت العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، كما أُتيح للمستجوبين المجال لإضافة ما يرونه بعد كل فقرة. وقد وُضعت الاستبانة في نماذج قوقل؛ ليسهل إرسالها واستلامها من المشاركين.

صدق الاستبانة وثباتها:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين:

أوَّلاً: الصدق الظاهري للأداة:

للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق فقد عُرضت على عدد من الأساتذة الأكاديميين ممن عرفوا باهتمامهم في مجال الدراسة الحالية، وممن لهم خبرة في الدراسات الميدانية[1]؛ لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وبعد أن أبدى المحكمون ملاحظاتهم على الاستبانة بصورتها الأولية أخذ الباحث بالملاحظات والتصويبات وأخرج الاستبانة بشكلها النهائي، وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدِّراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، بالتطبيق على

(١) المحكمون للاستبانة هم: أ.د. علي بن أحمد الأحمد الأستاذ في قسم الدعوة، أ.د. عبد الله بن إبراهيم الطويل الأستاذ في قسم الدعوة، د. فهد بن مطر الشهراني الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، د. عبد الله بن علي المبارك الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، د. سليمان بن عبد العزيز الشثري الأستاذ المساعد في كلية التربية، وجميعهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عينة استطلاعية عددها (٣٠) مفردة، من خارج عينة الدراسة، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بنود محور الدراسة والدرجة الكلية له :

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
	المحور الأول	
١.	أرى أن نتحاور مع اليهود	**٠,٥١٥
٢.	أرى أن نتحاور مع النصارى	**٠,٦٦٦
٣.	أرى أن نتحاور مع الوثنيين	**٠,٧٠٩
٤.	أرى أن نتحاور مع الملحدين	*٠,٣٩١
	المحور الثاني	
١.	أرى أنّ الموضوعات الدينية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	**٠,٦٢٦
٢.	أرى أنّ الموضوعات السياسية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	*٠,٤١٢
٣.	أرى أنّ الموضوعات الاجتماعية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	**٠,٥٧٦
٤.	أرى أنّ الموضوعات الاقتصادية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	**٠,٤٨٨
	المحور الثالث	
١.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي المؤتمرات الدولية	**٠,٥٢٥
٢.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي وسائل التواصل الاجتماعي	**٠,٥٥٠
٣.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعات	**٠,٦٢٢
٤.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي الرحلات المشتركة بين الجانبين المنظمة من الجامعات والمراكز المتخصصة	**٠,٦٨٤
٥.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي السفر والسياحة	**٠,٦٣٠
	المحور الرابع	
١.	يعد التدخل الغربي في بعض الدول الإسلامية من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	**٠,٥٩٧

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمحور
.٢	يعد خطاب الكراهية ضد المسلمين في بعض وسائل الإعلام الغربية من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	*٠,٣٦٩
.٣	تعد بعض الممارسات الغربية ضد الإسلام (الرسوم المسيئة، حظر النقاب، حظر بناء المنارات) من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	**٠,٥٤٨
.٤	تعد الازدواجية في المعايير التي يستخدمها الغرب في التعامل مع المسلمين من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	*٠,٣٥٨
.٥	يعد شعور المحاور الغربي بالفوقية تجاه الآخرين من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	**٠,٥٨١
.٦	يعد شعور المحاور المسلم بالنقص تجاه المحاور الغربي من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	**٠,٥٢٩
.٧	أرى أنّ قلة الدورات التي تقدمها الجامعة للطلاب في مجال الحوار مع الآخر تعد من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	**٠,٥٩٨
.٨	أرى أنّ عدم وجود مقرر عام في الجامعة يتناول الحوار مع الآخر من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	**٠,٧٤٥

*** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل.**

**** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.**

من الجدول السَّابق يتَّضح أنّ جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور الدِّراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٢)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ:

محور الدِّراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول:	٤	٠,٨٦١

المحور الثاني:	٤	٠,٨٨٩
المحور الثالث:	٥	٠,٨٩٩
المحور الرابع:	٨	٠,٩١٦
معامل الثبات الكلي	٢١	٠,٩٢٠

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أنّ ثبات محور الدِّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (٠,٨٦١ إلى ٠,٩١٦)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٢٠)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدِّراسة:

لتسهيل تفسير النَّتائج استخدم الباحث الأُسلوب التَّالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (٣)

تصحيح أداة الدراسة:

درجة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥= ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٤)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدِّراسة

الوصف	مدى المتوسِّطات
أوافق بشدة	من ٤,٢١-٥,٠٠
أوافق	من ٣,٤١-٤,٢٠

الوصف	مدى المتوسّطات
محايد	من ٢,٦١-٣,٤٠
لا أوافق	من ١,٨١-٢,٦٠
لا أوافق بشدة	من ١,٠٠-١,٨٠

أساليب تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة الدراسة وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- ✓ التكرارات والنسبة المئوية.
- ✓ المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- ✓ الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتّت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- ✓ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- ✓ حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- ✓ اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع

الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لامعلمية) لإجراء الفروق في آراء عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الوظيفية.

- ✓ تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه بديلًا عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة وفقاً لمتغيراته الوظيفية.
- ✓ تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه بديلًا عن اختبار ت (Independent Sample T-Test)، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

الإطار الزمني للدراسة:

وزعت الاستبانة على عينة من طلاب الدراسات العليا بمدينة الرياض واستقبلت الإجابات في الفترة من تاريخ ١٤٤٤/٢/١هـ إلى ١٤٤٤/٢/٣٠هـ.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

هذا المبحث يستعرض نتائج الدراسة وفقًا لما يلي: خصائص العينة، الإجابة عن تساؤلات الدراسة متضمنة نتائج الدراسة ومناقشتها.

أوّلًا: خصائص عينة الدراسة:

نستعرض فيما يلي أبرز خصائص عينة الدراسة:

– الجنس:

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١٤٩	٤٨,٢
أنثى	١٦٠	٥١,٨
المجموع	٣٠٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أنّ (١٦٠) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥١,٨٪)، من الإناث، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أنّ (١٤٩) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٨,٢٪) من الذكور، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة. وارتفاع نسبة استجابة الطالبات للاستبانة قد يكون سببه أنهن أكثر إلماما بثقافة تعبئة الاستبانات من الطلاب.

– العمر:

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير العمر:

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠–٣٠ عام	١٣٣	٤٣,٠
من ٣١–٣٩ عام	١٢٠	٣٨,٨
من ٤٠ عام فأكثر	٥٦	١٨,١
المجموع	٣٠٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أنّ (١٣٣) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤٣٪)، من الفئة العمرية من ٢٠–٣٠ عام، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أنّ (٥٦) من

عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (١٨,١٪) أعمارهم من ٤٠ عام فأكثر، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، وقد يكون ذلك بسبب أنّ غالب طلاب الدراسات العليا يلتحقون بها بعد انتهاء دراستهم في مرحلة البكالوريوس مباشرة، قبل ارتباطهم بالتزامات وظيفية أو أسرية قد تؤثر على استمرارهم في التحصيل العلمي النظامي.

– التخصص العلمي:

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة
دراسات إسلامية	١٨٧	٦٠,٥
دراسات عربية واجتماعية	٩٧	٣١,٤
دراسات علمية وإدارية	٢٥	٤,١
المجموع	٣٠٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أنّ (١٨٧) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٠,٥٪)، من طلاب أقسام الدراسات الإسلامية، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أنّ (٢٥) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٤,١٪) من طلاب قسم الدراسات العلمية والإدارية، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة، وهذا قد يكون بسبب أنّ تخصصات الدراسات الإسلامية تعتني في بعض مقرراتها بتدريس وتدريب الطلاب على الحوار والمقارنة بين الأديان بينما التخصصات الأخرى أقل اهتمامًا بهذه الموضوعات كونها لا تدخل ضمن دائرة اختصاصها العلمي.

– المرحلة الدراسية:

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية:

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
الماجستير	١٧٥	٥٦,٦
الدكتوراه	١٣٤	٤٣,٤
المجموع	٣٠٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن (١٧٥) من عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٦,٦٪)، من طلاب الماجستير، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (١٣٤) من عينة الدراسة يمثلون

ما نسبته (٤٣,٤٪) من طلاب الدكتوراه، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة. وارتفاع نسبة المستجيبين من حملة الماجستير ربما يعود لكون من هم في هذه المرحلة أصغر سنا من طلاب الدكتوراه الأمر الذي يجعلهم أكثر حماسا للمشاركة، نظرا لأنهم أقل انشغالا وظيفيا واجتماعيا.

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو المحاوَر "من نحاور"؟

للتعرف على اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو المحاوَر، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو المحاوَر، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٩): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات عينة الدراسة نحو المحاوَر مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		٪	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١.	أرى أن نتحاور مع النصارى	ك	١٥	١٨	٥٣	١٥٢	٧١	٣,٨٠	١,٠١٦	موافق	١
		٪	٤,٩	٥,٨	١٧,٢	٤٩,٢	٢٣,٠				
٢.	أرى أن نتحاور مع الملحدين	ك	٢٦	٣٦	٥١	١١٢	٨٤	٣,٦٢	١,٢٣٤	موافق	٢
		٪	٨,٤	١١,٧	١٦,٥	٣٦,٢	٢٧,٢				
٣.	أرى أن نتحاور مع الوثنيين	ك	٢٦	٣١	٦٤	١٢٨	٦٠	٣,٥٣	١,١٦١	موافق	٣
		٪	٨,٤	١٠,٠	٢٠,٧	٤١,٤	١٩,٤				
٤.	أرى أن نتحاور مع اليهود	ك	٤٦	٣٦	٦٦	١١١	٥٠	٣,٢٧	١,٢٨٥	محايد	٤
		٪	١٤,٩	١١,٧	٢١,٤	٣٥,٩	١٦,٢				
المتوسط العام								٣,٥٦	١,٠٠٢	موافق	

***المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).**

بتحليل نتائج الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض يرون أن أكثر من ينبغي محاورتهم هم النصارى، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٨٠ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما جاءت فئة الملحدين في المرتبة الثانية من حيث الفئة التي يجب محاورتها بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٢ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، وهذا الاتجاه نحو الحوار مع الملحدين قد يكون سببه ما يُلحظ مؤخرا في وسائل التواصل الاجتماعي من ظهور النزعة الإلحادية والدعوة إلى الإلحاد، وجاءت فئة الوثنين في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٥٣ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق)، في حين تبين أن أفراد الدراسة محايدين في موافقتهم على محاورة اليهود، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٧ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى محايد في أداة الدراسة. وهذه النتيجة توافق وتعزز من دراسة الرحيلي[١] والتي تبين أن من أصناف المحاورين أهل الكتاب، والمشركين، وكذلك الملحدين.

إن من اللافت للانتباه في إجابات عينة الدراسة حول هذا السؤال كون العينة جعلت أكثر من ينبغي أن نحاورهم النصارى، بينما أقل حصل الحوار مع اليهود على أقل درجة بين أصناف المدعوين إذ تبين أن أفراد عينة الدراسة محايدين تجاه الحوار مع اليهود. قد يكون ذلك بسبب أن النصارى أقرب للمسلمين وللتأثر بهم من غيرهم، كما قال الله عز وجل: ﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ** ٨٢﴾ [المَائِدَة الآية ٨٢] ، كما أن الظروف السياسية التي تحيط بالمنطقة وبالأخص احتلال الكيان الإسرائيلي لفلسطين وانتهاكاتهم المتكررة لحرمة المسجد الأقصى إضافة إلى الجرائم والانتهاكات الدولية التي يرتكبها هذا الكيان ضد المدنيين والعزل، قد تكون سببا من أسباب هذه النتيجة تجاه الحوار مع اليهود.

إجابة السؤال الثاني: ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو موضوعات الحوار؟

للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو موضوعات الحوار، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات طلاب الدراسات العليا في

(١) حمود الرحيلي، "أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم"٢٩،١٩، ٥٤، ٨٣.

الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو موضوعات الحوار، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات عينة الدراسة نحو موضوعات الحوار مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١.	أرى أن الموضوعات الدينية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	ك	١٥	٢٦	٤٦	٩٧	١٢٥	٣,٩٤	١,١٥٢	موافق	١
		٪	٤,٩	٨,٤	١٤,٩	٣١,٤	٤٠,٥				
٢.	أرى أن الموضوعات الاجتماعية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	ك	١٥	٣٢	٧٢	١٣٥	٥٥	٣,٥٩	١,٠٤٩	موافق	٢
		٪	٤,٩	١٠,٤	٢٣,٣	٤٣,٧	١٧,٨				
٣.	أرى أن الموضوعات الاقتصادية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	ك	١٥	٤٠	١٠٠	١٠٥	٤٩	٣,٤٣	١,٠٥٦	موافق	٣
		٪	٤,٩	١٢,٩	٣٢,٤	٣٤,٠	١٥,٩				
٤.	أرى أن الموضوعات السياسية هي أهم الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور مع الآخر حولها	ك	٣٢	٩٠	١٠١	٦٠	٢٦	٢,٨٦	١,١٠٥	محايد	٤
		٪	١٠,٤	٢٩,١	٣٢,٧	١٩,٤	٨,٤				
المتوسط العام								٣,٤٦	٠,٦٥٦	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

بتحليل نتائج الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض يرون أن أكثر الموضوعات التي ينبغي أن نتحاور حولها مع الآخر هي الموضوعات الدينية، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٩٤ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة. وهذه النتيجة تخالف ما ذهب إليه عبد السلام من أنه ينبغي أن يتجنب المحاور الخوض في الموضوعات الدينية(١).

كما جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثانية من حيث الفئة التي يجب محاورتها بمتوسط موافقة مقداره (٣,٥٩ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، وجاءت الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٤٣ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق)، في حين تبين أن أفراد الدراسة محايدين في موافقتهم على إجراء الحوار في الموضوعات السياسية، بمتوسط موافقة مقداره (٢,٨٦ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى محايد في أداة الدراسة. قد يكون حصول الموضوعات السياسية على الحياد في إجابات عينة الدراسة يعود إلى أنهم يرون أن الموضوعات السياسية تتعلق بصناع القرار وصناع القرار هم الفئة الأقل مشاركة في الحوار مع الآخر في ملتقيات الحوار مع أتباع الديانات.

تعزز هذه النتيجة ما ذهب إليه عدد من الباحثين من أن موضوعات الحوار ينبغي أن تتناول عددا من الموضوعات في مجالات متنوعة: دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وكل ما فيه نفع للبشرية(٢).

إن اتجاه عينة الدراسة نحو تفضيل الموضوعات الدينية في الحوار مع الآخر على غيره من الموضوعات قد يكون عائد إلى تأثر هؤلاء الطلاب بتربيتهم المحافظة التي نشأوا فيها والتي منها أن طبيعة المناهج الدراسية في المراحل الدراسية التي مر بها هؤلاء الطلاب تعزز القيم الدينية ومنها حب الخير للغير والأجر العظيم المترتب على نشر الإسلام وهداية الناس إليه.

(١) جعفر عبدالسلام، "موضوعات الحوار" ٥١٦.

(2)AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.
و: علي الأحمد، "مضامين الحوار مع النصارى: مجالاتها- مقاصدها- ضوابطها".

إجابة السؤال الثالث: ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو وسائل الحوار مع الآخر؟

للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو وسائل الحوار مع الآخر، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو وسائل الحوار مع الآخر، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١١): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات عينة الدراسة نحو وسائل الحوار مع الآخر مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		٪	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعات	ك	٥	٨	٣٧	١٦١	٩٨	٤,١٠	٠,٨٢٤	موافق	١
		٪	١,٦	٢,٦	١٢,٠	٥٢,١	٣١,٧				
٢.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي المؤتمرات الدولية	ك	١٠	٣٤	٦٨	١٢٨	٦٩	٣,٦٩	١,٠٣٩	موافق	٢
		٪	٣,٢	١١,٠	٢٢,٠	٤١,٤	٢٢,٣				
٣.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي الرحلات المشتركة بين	ك	١٦	٣١	٦٤	١٣٠	٦٨	٣,٦٦	١,٠٨٧	موافق	٣
		٪	٥,٢	١٠,٠	٢٠,٧	٤٢,١	٢٢,٠				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		٪	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	الجانبين المنظمة من الجامعات والمراكز المتخصصة										
٤.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي وسائل التواصل الاجتماعي	ك	١٧	٤٢	٥٣	١٢٦	٧١	٣,٦٢	١,١٤١	موافق	٤
		٪	٥,٥	١٣,٦	١٧,٢	٤٠,٨	٢٣,٠				
٥.	أهم الوسائل التي ينبغي أن نستخدمها في حوارنا مع الآخر هي السفر والسياحة	ك	٣٤	٥٦	٧٧	١٠١	٤١	٣,١٩	١,٢٠٣	محايد	٥
		٪	١١,٠	١٨,١	٢٤,٩	٣٢,٧	١٣,٣				
المتوسط العام								٣,٦٥	٠,٧١٤	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

بتحليل نتائج الجدول السابق يتبين أن أفراد الدراسة من طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية موافقين بشكل عام على الوسائل التي يجب أن تستخدم في الحوار مع الآخر، بمتوسط موافقة عام مقداره (٣,٦٥ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض يرون أن أكثر الوسائل التي يجب أن تستخدم في الحوار مع الآخر هي الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعات، بمتوسط موافقة مقداره (٤,١٠ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما جاءت المؤتمرات الدولية في المرتبة الثانية بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٩ من ٥,٠٠)،

وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، وهذه النتيجة تؤكد ما بينته مؤسسة توني بلير للأديان[١] من التأكيد على أهمية المؤتمرات في الحوار مع الآخر، وجاءت الرحلات المشتركة بين الجانبين المنظمة من الجامعات والمراكز المتخصصة في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٦ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الرابعة، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٢ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، وهذه النتيجة تؤكد ما ذهب إليه مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات من أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحوار مع الآخر بحكمه كونه يعزز من الفهم والانسجام والتعايش بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة[٢]، كما يتبين من الجدول السابق أن أفراد الدراسة محايدين في موافقتهم على استخدام السفر والسياحة في الحوار مع الآخر، بمتوسط موافقة مقداره (٣,١٩ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى محايد في أداة الدراسة، وهذا قد يعود لكون طلاب الدراسات العليا يعتقدون أن السفر والسياحة في الغالب وسيلة ترويحية، اختلاط المسافر والسائح فيها مع الآخر لأغراض اقتصادية أو سياحية مجردة.

إن تفضيل عينة الدراسة لوسائل الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعات، ثم المؤتمرات الدولية في المرتبة الثانية، إضافة إلى وسيلة الرحلات المشتركة بين الجانبين المنظمة من الجامعات والمراكز المتخصصة والتي حصلت على المرتبة الثالثة في التفضيل، قد يكون بسبب طبيعة العينة وارتباطها العلمي في الجامعات وإيمانهم بأن الحوار مع الآخر ينبغي أن يكون له صبغة علمية ظاهرة وأن يكون تحت غطاء أكاديمي متخصص حتى يؤدي ثماره المرجوة منه.

إجابة السؤال الرابع: ما اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو معوقات الحوار مع الآخر؟

للتعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو معوقات الحوار مع الآخر، قام الباحث بحساب

(١) مؤسسة توني بلير للأديان، "أساسيات الحوار: مورد لمنح الطلاب الشباب من حول العالم مهارات وتجربة الحوار". استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢١هـ، الرابط: https://institute.global/advisory/essentials-dialogue.

(٢) مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، "وسائل التواصل الاجتماعي كمساحة للحوار". استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢١هـ،الرابط: https://shortest.link/5xzl

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض نحو معوقات الحوار مع الآخر، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٢): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور اتجاهات عينة الدراسة نحو معوقات الحوار مع الآخر مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١.	يعد خطاب الكراهية ضد المسلمين في بعض وسائل الإعلام الغربية من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	ك	٣	١٨	١٨	١٠٢	١٦٨	٤,٣٤	٠,٩٠٠	موافق بشدة	١
		٪	١,٠	٥,٨	٥,٨	٣٣,٠	٥٤,٤				
٢.	تعد الازدواجية في المعايير التي يستخدمها الغرب في التعامل مع المسلمين من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	ك	٢	١٦	٤٢	١٠٨	١٤١	٤,٢٠	٠,٩٠٦	موافق	٢
		٪	٠,٦	٥,٢	١٣,٦	٣٥,٠	٤٥,٦				
٣.	تعد بعض الممارسات الغربية ضد الإسلام (الرسوم المسيئة، حظر النقاب، حظر	ك	٦	٢٩	٣٧	٨٢	١٥٥	٤,١٤	١,٠٧٦	موافق	٣
		٪	١,٩	٩,٤	١٢,٠	٢٦,٥	٥٠,٢				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		٪	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	بناء المنارات) من أبرز معوقات الحوار مع الآخر										
٤.	يعد التدخل الغربي في بعض الدول الإسلامية من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	ك	٤	٢٨	٤٩	١٠٥	١٢٣	٤,٠٢	١,٠١٩	موافق	٤
		٪	١,٣	٩,١	١٥,٩	٣٤,٠	٣٩,٨				
٥.	يعد شعور المحاور الغربي بالفوقية تجاه الآخرين من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	ك	٣	٣٤	٥٤	١٠٦	١١٢	٣,٩٤	١,٠٣٢	موافق	٥
		٪	١,٠	١١,٠	١٧,٥	٣٤,٣	٣٦,٢				
٦.	أرى أن قلة الدورات التي تقدمها الجامعة للطلاب في مجال الحوار مع الآخر تعد من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	ك	٧	٢٣	٦١	١٢٦	٩٢	٣,٨٨	٠,٩٩٣	موافق	٦
		٪	٢,٣	٧,٤	١٩,٧	٤٠,٨	٢٩,٨				
٧.	أرى أن عدم وجود مقرر عام في الجامعة يتناول الحوار مع الآخر من أبرز معوقات الحوار مع	ك	١٥	٣٩	٦٤	١٠٢	٨٩	٣,٦٨	١,١٥٨	موافق	٧
		٪	٤,٩	١٢,٦	٢٠,٧	٣٣,٠	٢٨,٨				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
		٪	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	الآخر										
٨.	يعد شعور المحاور المسلم بالنقص تجاه المحاور الغربي من أبرز معوقات الحوار مع الآخر	ك	٤٢	٦٩	٤٦	٧٧	٧٥	٣,٢٤	١,٣٩١	محايد	٨
		٪	١٣,٦	٢٢,٣	١٤,٩	٢٤,٩	٢٤,٣				
	المتوسط العام							٣,٩٣	٠,٦٣٥	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

بتحليل نتائج الجدول السابق يتبين أن أفراد الدراسة من طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية موافقين بشكل عام على وجود معوقات في الحوار مع الآخر، بمتوسط موافقة عام مقداره (٣,٩٣ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أكثر المعوقات التي تؤثر سلباً في الحور مع الآخر هي خطاب الكراهية ضد المسلمين، بمتوسط موافقة مقداره (٤,٣٤ من ٥,٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة، وبهذا يتفق رأي عينة الدراسة مع دراستي العثمان و كاطع [1] والتي توصلت إلى أن خطاب الكراهية ضد المسلمين وتشويه بعض وسائل الإعلام الغربية لصورة الإسلام والمسلمين يعتبر أحد أهم معوقات الحوار مع الآخر، وهذا يؤكد أهمية أن تضطلع المؤسسات الرقابية في الدول الغربية بواجباتها تجاه إيقاف خطاب الكراهية في دولهم بشكل عام وفي وسائل الإعلام بوجه الخصوص.

(1) AL-OTHMAN, W. The Islamic discourse of dialogue of civilisations: the experience of Islamic elites in the Gulf Cooperation Council countries.
و: سناء كاطع، "حوار الحضارات في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة تحليلية في المضامين الفكرية".

كما جاءت الازدواجية في المعايير التي يستخدمها الغرب في التعامل مع المسلمين في المرتبة الثانية بمتوسط موافقة مقداره (٤,٢٠ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، وهذه النتيجة تعزز ما توصلت إليه دراسة ستقر Steger [1] والتي توصلت إلى أن الازدواجية في المعايير التي تمارس من بعض المنظمات الدولية المؤثرة تعتبر أحد معوقات الحوار مع الآخر.

وجاءت بعض الممارسات الغربية ضد الإسلام (مثل: الرسوم المسيئة، حظر النقاب، حظر بناء المنارات) في المرتبة الثالثة، بمتوسط موافقة مقداره (٤,١٤ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق)، وجاءت التدخل الغربي في بعض الدول الإسلامية في المرتبة الرابعة، بمتوسط موافقة مقداره (٤,٠٢ من ٥,٠٠)، وبدرجة موافقة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة، وهذا يوافق ما توصلت إليه دراستا العثمان وكاطع من أن أحد أهم معوقات الحوار مع الآخر يعود لسياسات بعض الدول الغربية تجاه القضايا الإسلامية وتدخلهم في شؤون بعض الدول المسلمة.

وفي المرتبة الخامسة جاء شعور المحاور الغربي بالفوقية تجاه الآخرين، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٩٤ من ٥,٠٠)، وهذا يعزز النتيجة التي توصلت إليها دراسة العثمان والتي تشير إلى أن أحد معوقات الحوار مع الآخر هو حضور المحاور الغربي للحوار مستحضرا أنه أعلى درجة وتقدما من غيره من المحاورين وبالتالي تطغى على مداخلاته الصبغة التوجيهية.

وفي المرتبة السادسة جاءت قلة الدورات التي تقدمها الجامعة للطلاب في مجال الحوار مع الآخر في بمتوسط موافقة مقداره (٣,٨٨ من ٥,٠٠)، وفي المرتبة السابعة جاءت عدم وجود مقرر عام في الجامعة يتناول الحوار مع الآخر بمتوسط موافقة مقداره (٣,٦٨ من ٥,٠٠)، في حين تبين أن أفراد الدراسة محايدين في موافقتهم على شعور المحاور المسلم بالنقص تجاه المحاور الغربي كأبرز المعوقات التي تؤثر في الحوار مع الآخر، بمتوسط موافقة مقداره (٣,٢٤ من ٥,٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى محايد في أداة الدراسة.

إجابة السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تبعا لمتغير (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، التخصص)؟

(1) STEGER, M.B. (2009). Monologue of Empire Versus Global Dialogue of Cultures: The Branding of "American Values".

قبل اختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة للمعالجة الإحصائيَّة لبيانات الدِّراسة، قام الباحث بالتأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي وكذلك مدى تجانس البيانات، لتحديد نوع الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسة، من خلال اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) وجاءت النَّتائج كما يلي:

جدول (١٣)

اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات العيِّنة قيد البحث

م	المتغيرات	اختبار كولمجروف سميرونوف		
		القوة الإحصائيَّة	مُستوى الدلالة	
١	الجنس	٠,٣٥٠	٠,٠٠*	دال
٢	العمر	٠,٢٧٤	٠,٠٠*	دال
٣	المرحلة الدراسية	٠,٥٣٥	٠,٠٠*	دال
٤	التخصص	٠,٣٧٥	٠,٠٠*	دال

يتضح من نتائج الجدول السَّابق أن قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، التخصص) بلغت (٠,٣٥٠، ٠,٢٧٤، ٠,٥٣٥، ٠,٣٧٥) على التوالي بمستويات دلالة جميعها أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العيِّنة في المتغيرات قيد البحث، وبالتَّالي استخدام الاختبارات اللامعلميَّة.

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير الجنس، قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني "Mann-Whitney Test"؛ وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير الجنس.

محاور الدراسة	الجنس	العدد	متوسِّط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
من نحاور	ذكر	١٤٩	١٧٦,٥٢	٢٦٣٠٢,٠٠	١,١٣٢-	٠,٠٨٩
	أنثى	١٦٠	١٣٤,٩٦	٢١٥٩٣,٠٠		غير دالة
موضوعات الحوار	ذكر	١٤٩	١٥٧,٤٠	٢٣٤٥٣,٠٠	٠,٤٦٠-	٠,٦٤٦
	أنثى	١٦٠	١٥٢,٧٦	٢٤٤٤٢,٠٠		غير دالة
وسائل الحوار مع الآخر	ذكر	١٤٩	١٤٦,٥٧	٢١٨٣٩,٠٠	١,٦٠٨-	٠,١٠٨
	أنثى	١٦٠	١٦٢,٨٥	٢٦٠٥٦,٠٠		غير دالة
معوقات الحوار مع الآخر	ذكر	١٤٩	١٦٢,٩٦	٢٤٢٨١,٠٠	١,٥١٤-	٠,١٣٠
	أنثى	١٦٠	١٤٧,٥٩	٢٣٦١٤,٠٠		غير دالة

يتبين من الجدول السَّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس، حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير العمر، قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لابارامتري تم استخدامه بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير العمر:

محاور الدراسة	العمر	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من نحاور	من ٢٠-٣٠ عام	١٣٣	١٤٤,٤٥	٥,٨٢٠	٢	٠,٠٥٤ غير دالة
	من ٣١-٣٩ عام	١٢٠	١٥٥,٨٠			
	من ٤٠ عام فأكثر	٥٦	١٧٨,٣٦			
موضوعات الحوار	من ٢٠-٣٠ عام	١٣٣	١٥١,٨١	٠,٨٤٠	٢	٠,٦٥٧ غير دالة
	من ٣١-٣٩ عام	١٢٠	١٦٠,٧٦			
	من ٤٠ عام فأكثر	٥٦	١٥٠,٢٣			
وسائل الحوار مع الآخر	من ٢٠-٣٠ عام	١٣٣	١٤٠,٣٥	٥,٤٩٤	٢	٠,٠٧٩ غير دالة
	من ٣١-٣٩ عام	١٢٠	١٦٤,٢٨			
	من ٤٠ عام فأكثر	٥٦	١٦٩,٩٢			
معوقات الحوار مع الآخر	من ٢٠-٣٠ عام	١٣٣	١٤٥,٦٥	٤,٠٤١	٢	٠,١٣٣ غير دالة
	من ٣١-٣٩ عام	١٢٠	١٥٦,٥٠			
	من ٤٠ عام فأكثر	٥٦	١٧٤,٠٠			

يتبين من الجدول السَّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغير العمر، حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير العمر في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير المرحلة الدراسية:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير المرحلة الدراسية، قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني "Mann-Whitney Test"؛ وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) يوضح دلالة الفروق في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير المرحلة الدراسية

محاور الدراسة	المرحلة الدراسية	العدد	متوسِّط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
من نحاور	الماجستير	١٧٥	١٤٥,٥٧	٢٥٤٧٤,٠٠	-٢,١٤٥	٠,٠٩٢
	الدكتوراه	١٣٤	١٦٧,٣٢	٢٢٤٢١,٠٠		غير دالة
موضوعات الحوار	الماجستير	١٧٥	١٥٣,٢٣	٢٦٨١٤,٥٠	-٠,٤٠٢	٠,٦٨٨
	الدكتوراه	١٣٤	١٥٧,٣٢	٢١٠٨٠,٥٠		غير دالة
وسائل الحوار مع الآخر	الماجستير	١٧٥	١٤٣,٦٠	٢٥١٣٠,٥٠	-٢,٥٧٤	٠,٠٩٠
	الدكتوراه	١٣٤	١٦٩,٨٨	٢٢٧٦٤,٥٠		غير دالة
معوقات الحوار مع الآخر	الماجستير	١٧٥	١٤٨,٥٠	٢٥٩٨٧,٥٠	-١,٤٦٤	٠,١٤٣
	الدكتوراه	١٣٤	١٦٣,٤٩	٢١٩٠٧,٥٠		غير دالة

يتبين من الجدول السَّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغير المرحلة الدراسية، حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير المرحلة الدراسية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

رابعاً: الفروق باختلاف متغير التخصص:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض باختلاف متغير التخصص، قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لابارامتري تم استخدامه بديلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٧) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص

محاور الدراسة	التخصص	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من نحاور	دراسات إسلامية	١٨٧	١٥٢,٦٨	٤,٧٢٧	٢	٠,٠٩٣ غير دالة
	دراسات عربية واجتماعية	٩٧	١٦٤,٧٨			
	دراسات علمية وادارية	٢٥	١١٩,٥٢			
موضوعات الحوار	دراسات إسلامية	١٨٧	١٥٤,٩٨	٠,٧٥٥	٢	٠,٦٨٥ غير دالة
	دراسات عربية واجتماعية	٩٧	١٥٧,٢٠			
	دراسات علمية وادارية	٢٥	١٣٩,٨٥			
وسائل الحوار مع الآخر	دراسات إسلامية	١٨٧	١٥١,٢٢	٤,٦٥٩	٢	٠,٠٩٧ غير دالة
	دراسات عربية واجتماعية	٩٧	١٦٧,٥٩			
	دراسات علمية وادارية	٢٥	١٢٧,١٣			
معوقات الحوار مع الآخر	دراسات إسلامية	١٨٧	١٦٤,٢٩	٣,٧٧٠	٢	٠,١٢١ غير دالة
	دراسات عربية واجتماعية	٩٧	١٣٣,٧٠			
	دراسات علمية وادارية	٢٥	١٦٢,٢٩			

يتبين من الجدول السَّابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص، حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥) وغير دالة إحصائياً مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير التخصص في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد، فقد اتضح من خلال ما سبق أهمية الحوار مع الآخر، واستعرض البحث اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تجاه محاور الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها:

١. أن طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض، والذين هم نتاج للثقافة السعودية وتعلموا في مدارسها، منفتحين على الحوار مع الآخر بشكل عام لا كما يدعيه البعض من أن مكونات الثقافة السعودية تدعو إلى عدم التسامح مع الآخر(١)، أو أن المناهج في المملكة العربية السعودية تغذي الكره والحقد على الآخر(٢).

٢. أن طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض يرون أن أكثر فئة ينبغي الحوار معها هم النصارى، بينما الحوار مع اليهود حصل على أقل درجات التفضيل في الحوار معهم وهو الحياد، وقد يكون ذلك بسبب الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

٣. توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة ترى أن أكثر الموضوعات التي ينبغي الحوار مع الآخر حولها هي الموضوعات الدينية، تليها في الأهمية الموضوعات الاجتماعية، فالاقتصادية، بينما عينة الدراسة محايدة تجاه الموضوعات السياسية.

٤. خلصت الدراسة إلى أن عينة البحث ترى أهمية عقد الملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعات، والمؤتمرات الدولية، بالإضافة إلى الرحلات المشتركة بين المسلمين وغيرهم المنظمة من الجامعات والمراكز المتخصصة، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي، كوسائل مهمة في الحوار مع الآخر.

٥. أن عينة الدراسة ترى أن أبرز معوقات الحوار مع الآخر هو خطاب الكراهية ضد المسلمين، يليه الازدواجية في المعايير التي يستخدمها الغرب في التعامل مع المسلمين

(1) HEGGHAMMER, T. Terrorist Recruitment and Radicalization in Saudi Arabia.

(2) WOODWARD, M. Muslim Education, Celebrating Islam and Having Fun As Counter-radicalization Strategies in Indonesia; KECHICHIAN, J.A. (2003). Testing the Saudi Will to Power: Challenges Confronting Prince Abdallah.

وقضاياهم، ثم بعض الممارسات الغربية ضد الإسلام والتدخل في شؤون بعض الدول الإسلامية، إضافة إلى ذلك فإن عينة الدراسة ترى أن من معوقات الحوار مع الآخر شعور المحاور الغربي بالفوقية، وكذلك قلة الدورات التي تقدمها الجامعات في مجال الحوار، إضافة لعدم وجود مقرر في الجامعة يتناول الحوار مع الآخر.

٦. توصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية في اتجاهات طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية بمدينة الرياض تبعا لمتغيرات الجنس، العمر، المرحلة الدراسية، والتخصص.

وبناء على ما تقدم فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. يوصي الباحث الجامعات السعودية بإقامة الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية، بالإضافة إلى تنظيم الرحلات المشتركة بين أطراف الحوار والتي تهدف إلى تعريف الآخر بالإسلام وقيمه السامية، وإتاحة الفرصة للمشاركين من غير المسلمين للتعرف على الثقافة السعودية كما هي بعيدا عن الحملات المغرضة التي تُشن من قبل البعض ضد بلادنا وقيمنا.

٢. كما يوصي الباحث الجامعات السعودية بأهمية تنظيم الدورات العلمية والدبلومات المتخصصة في الحوار مع الآخر، وتضمين المناهج الجامعية مقررات متخصصة تعنى بهذا المجال.

٣. يوصي الباحث القائمين على المؤسسات الإعلامية بزيادة التركيز على إبراز هويتنا الإسلامية والثقافية بلغات متعددة، ومواجهة خطاب الكراهية ضد المسلمين بكافة السبل المشروعة ومن أهمها حوار من يتبنى خطاب الكراهية ومناقشته بالحجج والأدلة الواضحة.

المصادر والمراجع

ابن فارس، أحمد. "معجم مقاييس اللغة ". تحقيق عبدالسلام هارون. (د.ط، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٩).

ابن كثير، إسماعيل. " تفسير القرآن العظيم".(د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي،د ت).

ابن كثير، إسماعيل. "البداية والنهاية". (ط٤، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٩هـ) .

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط١، بيروت: دار صادر، ٢٠١٣).

الأحمد، على بن أحمد. "مضامين الحوار مع النصارى: مجالاتها- مقاصدها- ضوابطها". (ط١: دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٦هـ).

أمجوص، عبد الحليم بن آيت. "حوار الأديان نشأته وأصوله وتطوره". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: صحيح البخاري". تحقيق محمد زهير الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢).

الحميدان، إبراهيم بن صالح. "أسلوب المناظرة في دعوة النصارى إلى الإسلام: دراسة تحليلية تقويمية للمناظرات التي جرت في أمريكا الشمالية في الفترة من ١٤٠٠ إلى ١٤١٠هـ". (رسالة دكتوراه غير مطبوعة، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٤هـ).

الرازي، محمد بن أبي بكر. "مختار الصحاح". (د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٩٢) .

رجب، إبراهيم بن عبد الرحمن. "مناهج البحث في العلوم الاجتماعية"(ط١، الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٤).

الرحيلي، حمود بن أحمد. "أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم". (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤هـ).

الرويلي، ميجان؛ البازعي، سعد. "دليل الناقد العربي". (ط٣، المغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢م).

زمزمي، يحيى بن محمد. "الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة". (ط٣، الدمام: دار المعالي، ٢٠٠٧م).

سليمان، وليم. "الحوار بين الأديان".(ط١، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن". (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠).

عبد الحميد، محمد. "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير". (ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).

عبد السلام، جعفر. "موضوعات الحوار". في: (أبحاث المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٨).

العثمان، وليد بن عبدالله. "دور الجامعات السعودية في تجسير العلاقة مع الآخر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا". مؤتمر جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري: المفاهيم والممارسات، (٢٤-١٤٤١/٦/٢٥هـ)، جامعة القصيم، القصيم.

العثمان، وليد بن عبدالله. "مقومات المحاور الحضاري المسلم". مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥٨، (٢٠٢٠)، ص٣٦٩-٤٢٠.

العساف، صالح بن حمد. "المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية". (ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠).

فرج، علياء بنت عمر. "ثقافة الحوار في الجامعات السعودية: رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز". المجلة التربوية، العدد ٧٠، (٢٠٢٠م)، ص ٧٤٩-٧٨٧.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨).

القاضي، أحمد بن عبدالرحمن. "دعوة التقريب بين الأديان: دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية". (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ).

القحطاني، سالم بن سعيد، العامري، أحمد بن سالم، آل مذهب، معدي بن محمد، والعمر، بدران بن عبد الرحمن. "منهج البحث في العلوم السلوكية". (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٤).

كاطع، سناء بنت كاظم. "حوار الحضارات في الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة تحليلية في المضامين الفكرية". (ط١، الأردن: دار دجلة، ٢٠١٦).

المطوع، بدور بنت عبدالله. "الحوار بين أتباع الأديان والثقافات: دراسة تطبيقية على مبادرة

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات". (ط١، الرياض: مركز توثيق سيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٤١هـ).

ملحم، سامي بن محمد. "مناهج البحث في التربية وعلم النفس". (ط١، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٢).

موللر، هارالد. "تعايش الثقافات: مشروع مضاد لهنتنقتون". ترجمة د. إبراهيم أبوهشهش، (ط١، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة،٢٠٠٥).

النوايسة، سيما بنت جميل. "اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية". (رسالة ماجستير غير مطبوعة، الأردن: جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية، ٢٠٠١).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "الجامع الصحيح: بشرح الإمام محيي الدين النووي". تحقيق خليل مأمون شيحا، (ط١٠، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤).

المواقع الإلكترونية:

مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، "وسائل التواصل الاجتماعي كمساحة للحوار". استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢١هـ، الرابط: https://shortest.link/5MLH

مؤسسة توني بلير للأديان، "أساسيات الحوار: مورد لمنح الطلاب الشباب من حول العالم مهارات وتجربة الحوار".استرجعت بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢١هـ، الرابط: .https://institute.global/advisory/essentials-dialogue

Bibliography

Al-Othman, Waleed. "The Islamic Discourse of Dialogue of Civilisations : The Experience of Islamic Elites in the Gulf Cooperation Council Countries." Ph.D thesis, International Relations Department, University of Aberdeen, 2015. http://ethos.bl.uk/OrderDetails.do?uin=uk.bl.ethos.720577.

Hegghammer, Thomas. "Terrorist Recruitment and Radicalization in Saudi Arabia." Middle East Policy 13 (4) 2006: 39-60. doi:10.1111/j.1475-4967.2006.00269.x. https://api.istex.fr/ark:/67375/WNG-V1VX83H9-K/fulltext.pdf.

Huntington, Samuel P. The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. (2nd ed, New York: Simon & Schuster, 1996).

Kechichian, Joseph A. "Testing the Saudi Will to Power: Challenges Confronting Prince Abdallah." Middle East Policy 10 (4) 2003: 100-115. doi:10.1111/j.1061-1924.2003.00133.x. https://api.istex.fr/ark:/67375/WNG-J9VF6V0F-Q/fulltext.pdf.

Mearsheimer, John J. and Stephen M. Walt. "The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy." Middle East Policy 13 (3) 2006: 29-87. doi:10.1111/j.1475-4967.2006.00260.x. https://api.istex.fr/ark:/67375/WNG-Q8FJ0PWJ-S/fulltext.pdf.

Steger, Manfred B. "Monologue of Empire Versus Global Dialogue of Cultures: The Branding of "American Values"." In Civilizational Dialogue and World Order, edited by Michael, M, Petito and F. First ed., 2009:147-166. UK: Palgrave Macmillan US.

Taylor, John. "Thirty Years of Muslim-Christian Dialogue; A Personal Perspective." In Islam and the Dialogue of Civilizations, edited by King Abdulaziz Public Library, Riyadh: King Abdulaziz Public Library, First ed.,2004: 5-13.

Woodward, Mark. "Muslim Education, Celebrating Islam and having Fun as Counter-Radicalization Strategies in Indonesia." Perspectives on Terrorism 4 (4) 2010: 28-50. doi:10.1007/978-94-007-0056-7. http://hdl.handle.net/2078/ebook:22941.

ʻAbd al-Ḥamīd, Muḥammad. "naẓarīyāt al-Iʻlām wa-ittijāhāt al-taʾthīr". (2nd, Cairo: ʻĀlam al-Kutub, 2000).

ʻAbd al-Salām, Jaʻfar. "mawḍūʻāt al-Ḥiwār". In : (Abḥāth al-Muʾtamar al-Islāmī al-ʻĀlamī lil-Ḥiwār, Makkah al-Mukarramah : Islamic world League, 2008).

Al-Aḥmad, Ali ibn Aḥmad. "Maḍāmīn al-Ḥiwār maʻa al-Naṣārá : mjālāthā-mqāṣdhā-ḍawābiṭuhā". (1st ed: Damascus: Dār al-Risālah al-ʻĀlamīyah, 1436AH).

Al-ʻAssāf, Ṣāliḥ ibn Ḥamad. "al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-sulūkīyah". (2nd, Riyadh: Maktabat al-ʻUbaykān, 2000).

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl. "al-Jāmiʻ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh : Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". investigated by Muḥammad Zuhayr al-

Nāṣir, (1st, Beirut: Dār Ṭawq al-najāh, 1422AH).
Al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Yaʿqūb. "Al-Qāmūs al-muḥīṭ". (6th ed, Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1998).
Al-Ruwaylī, Mījān, Al-Bāziʿī, Saʿd. "Dalīl al-nāqid al-ʿArabī". (3ed ed, Morocco: Al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, 2002)
Al-Ḥumaydān, Ibrāhīm ibn Ṣāliḥ. "uslūb al-Munāẓarah fī Daʿwat al-Naṣārá ilá al-Islām : dirāsah Taḥlīlīyah taqwīmīyah lil-munāẓarāt allatī jarat fī Amrīkā al-Shamālīyah fī al-fatrah min 1400 ilá 1410AH". (Ph.D. thesis, non-published, College al-Daʿwah & Media, al-Daʿwah wa-al-iḥtisāb Department : Al-Imām Muḥammad ibn Saud Islamic University, 1414AH).
Al-Muṭawwiʿ, Budūr bint Allāh. "al-Ḥiwār bayna atbāʿ al-adyān wa-al-thaqāfāt : dirāsah taṭbīqīyah ʿalá Mubādarat Khādim al-Ḥaramayn al-Sharīfayn al-Malik Allāh ibn ʿAbd-al-ʿAzīz lil-Ḥiwār bayna atbāʿ al-adyān wa-al-thaqāfāt". (1st ed, Riyadh : Markaz tawthīq sīrat al-Malik Allāh ibn ʿAbd-al-ʿAzīz Āl Saʿūd, 1441AH).
Al-Nawāyisah, Sīmā bint Jamīl. "Ittijāhāt al-ʿāmilīn fī al-qiṭāʿ al-ṣiḥḥī al-ḥukūmī fī Muḥāfaẓat al-Karak Naḥwa kibār al-Sinn, wa-ʿalāqat dhālika bi-baʿḍ al-mutaghayyirāt al-dīmughrāfīyah." (Master dissertation, non-published, Jordan: Muʾtah University, Faculty of Educational Sciences, 2001).
Al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. "al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ : bi-sharḥ al-Imām Muḥyī al-Dīn al-Nawawī". investigated by Khalīl Maʾmūn Shīḥā, (10th ed, Beirut : Dār al-Maʿrifah, 2004).
Al-Othman, Waleed ibn Abdullāh. "Dawr al-jāmiʿāt al-Saʿūdīyah fī tajsīr al-ʿalāqah maʿa al-ākhar : Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah anmūdhajan". Muʾtamar Juhūd al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah fī tarsīkh Qayyim al-iʿtidāl wa-al-taʿāyush al-ḥaḍārī : al-mafāhīm wa-al-mumārasāt, (24-25/6 / 1441AH), Al-Qaṣīm University, Al-Qaṣīm.
Al-Othman, Waleed ibn Abdullāh. "Muqawwimāt al-muḥāwir al-ḥaḍārī al-Muslim". Journal of shariah studies, Al-Imām Muḥammad ibn Saud Islamic University, vol 58, (2020), :369-420.
Al-Qāḍī, Aḥmad ibn ʿAbd-al-Raḥmān. "Daʿwat al-Taqrīb bayna al-adyān : dirāsah naqdīyah fī ḍawʾ al-ʿaqīdah al-Islāmīyah". (1st ed, al-Dammām : Dār Ibn al-Jawzī, 1422AH).
Al-Qaḥṭānī, Sālim ibn Saʿīd, al-ʿĀmirī, Aḥmad ibn Sālim, Āl madhhab, Muʿaddī ibn Muḥammad, wālʿmr, Badrān ibn ʿAbd al-Raḥmān. "Manhaj al-Baḥth fī al-ʿUlūm al-sulūkīyah". (1st ed, Riyadh: Maktabat al-ʿUbaykān, 2004).
Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Mukhtār al-ṣiḥāḥ".(N.ed, Beirut : Muʾassasat al-Risālah, 1992).
Al-Ruḥaylī, Ḥammūd ibn Aḥmad. "aṣnāf almdʿwyn wa-kayfīyat dʿwthm". (3rd ed, al-Madīnah al-Munawwarah : Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam).
Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. "Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān". (1st

ed, Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1420AH).
Amjwṣ, ʻAbd al-Ḥalīm ibn Āyt. "ḥiwār al-adyān nash'atuhu wa-uṣūlih wa-taṭawwuruh". (1st ed, Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1433AH).
Faraj, ʻAlyā' bint ʻUmar. "Thaqāfat al-Ḥiwār fī al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah : ru'yah aʻḍā' Hay'at al-tadrīs fī Jāmiʻat al-Amīr Saṭṭām ibn ʻAbd-al-ʻAzīz". al-Majallah al-Tarbawīyah, Vol 70, (2020), 749-787.
Ibn Fāris, Aḥmad. "Muʻjam Maqāyīs al-lughah". taḥqīq ʻAbdussalām Hārūn. (N.ed, Beirut : Dār al-Jīl, 1999).
Ibn Kathīr, Ismāʻīl ibn ʻUmar. "tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm". (N.ed, Beirut: Dār al-Kitāb al-ʻArabī, N d).
Ibn Kathīr, Ismāʻīl. "Al-Bidāyah wa-al-nihāyah". (4th ed, Beirut: Dār al-Maʻrifah, 1419AH).
Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. "Lisān al-ʻArab". (1st ed, Beirut: Dār Ṣādir, 2013).
Kāṭiʻ, Sanā' bint Kāẓim. "ḥiwār al-ḥaḍārāt fī al-Fikr al-Islāmī al-muʻāṣir: dirāsah taḥlīlīyah fī al-maḍāmīn al-fikrīyah". (1st ed, Jordan: Dār Dijlah, 2016).
Mulḥim, Sāmī ibn Muḥammad. "Manāhij al-Baḥth fī al-Tarbiyah wa-ʻilm al-nafs". (1st ed, Jordan: Dār al-Masīrah, 2002).
Mwllr, hārāld. "taʻāyush al-thaqāfāt: Mashrūʻ mḍād lhntnqtwn". translated by D. Ibrāhīm abwhshhsh, (1st ed, Beirut: Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, 2005).
Rajab, Ibrāhīm ibn ʻAbd al-Raḥmān. "Manāhij al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah" (1st ed, Riyadh: Dār ʻĀlam al-Kutub, 1424AH).
Sulaymān, Wilyam. "Al-Ḥiwār bayna al-adyān". (1st ed, Egypt: al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, 1976).
Zamzamī, Yaḥyá ibn Muḥammad. "al-Ḥiwār ādābuhu wa-ḍawābiṭuhu fī ḍaw' al-Kitāb wa-al-sunnah". (3rd ed, al-Dammām : Dār al-Maʻālī, 2007).

Websites:

King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Interreligious and Intercultural Dialogue, "wasā'il al-tawāṣul al-ijtimāʻī kmsāḥ lil-Ḥiwār". accessed in 21/2 / 1444Ah,link: https://shortest.link/5MLH
Tony Blair Institute for Global change, "Asāsīyāt al-Ḥiwār : Mawrid lmnḥ al-ṭullāb al-Shabāb min ḥawla al-ʻālam mahārāt wa-tajribat al-Ḥiwār". accessed in 21/2 / 1444AH, link:.https://institute.global/advisory/essentials-dialogue.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents of Issue 205 – volume 2

No.	Researches	The page
1)	**A Product Return Due to Defect in Electronic Sales An Applied Jurisprudential Study** Dr. Muhammad Radhi Alsenani	9
2)	**Jurisprudential Rulings Related to the Principles of Practical Management Theory** Dr. Muhammad bin Saleh Al-Muhaisen	61
3)	**The Wife's Lack of knowledge of the Rajʿah and its Impact - A Comparative Jurisprudential Study -** Dr. Saleh bin Naasir bin Uthman Al-Subaihi	99
4)	**The Specification of the Generality of Beginning with the Specific Nature of the Concluding Pronoun** Prof. Ali Bin Khodran Bin Mohammed Alomari	175
5)	**Patterns of Combination Between** Evidence **According to Scholars of the Principles of Jurisprudence an applied Evidence-Based Study** Dr. Khalid bin Rashid Humaid Al-Harbi	217
6)	**The Impact of Shari'ah Purposes in Controlling Family Relations and Contributing to Solving the Problem of Divorce An Applied Fundamental Study** Dr. Khalid bin Mohammed bin Ali Al-Omari	277
7)	**The Contribution of the King Salman Humanitarian Aid and Relief Center in Supporting Developing and Economically Stricken Countries, An Analytical Study From 2015-2022** Dr. Muhammad Hamed Sa'eed Al-Sinani	325
8)	**The Legal System for Reporting Crimes in the Saudi Law** Dr. Aqeel Muhammad Ali Aloqla	367
9)	**The Attitudes of Postgraduate Students in Saudi Universities in Riyadh City Towards Dialogue with Others** Dr. Waleed Abdullah Ali Al Othman	419
10)	**The Da'wah Connotations Deduced from the Hadiths Found in the Two Sahihs Containing the Word: "Not Too Far From the Pre-Islamic Era, or Disbelief or Paganism"** Dr. Mohammed bin Nayef bin Matar Al-Mutairi	469

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ʻAzeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University
Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qurʿaan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ʻAbd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ʻUmar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufāʿī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraaʿaat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-ʻAnazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Editorial Secretary:
Dr. Ali Mohammed Albadrani
Publishing Department:
Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al–Khathlan
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al–Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al–A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As–Salami
The editor –in– chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At–Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al–Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As–Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At–Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

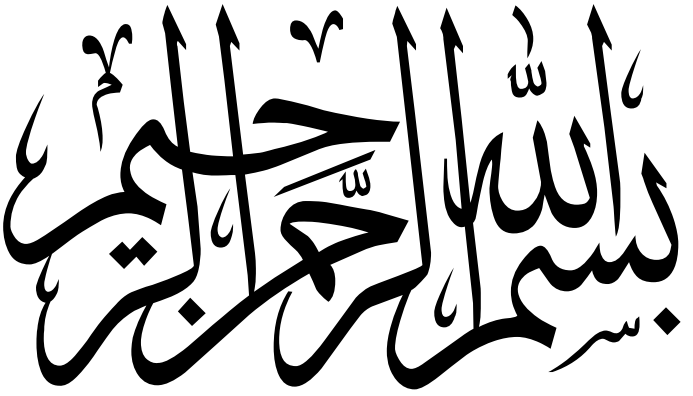
بسم الله الرحمن الرحيم

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 205 Volume 2 Year: 56 June 2023